مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN–2536–0027

أسلوب التكرار في المنظور البلاغي لشفيع السيد

م.م أشرف طه إسماعيل الأوسي
المديرية العامة لتربية ديالى
Ashraf18855@gmail.com

الملخص :
يسعى هذا البحث وبمنهجية وصفية تحليلية الى الوقوف عند (أسلوب التكرار) عند الدكتور شفيع السيد , لغرض الكشف عن الإجراءات التطبيقية والتحليلية التي إتخذها وهو يتعامل معهُ تنظيراً وتطبيقاً .
إن أسلوب التكرار هو ضربٌ من البلاغة وتحديداً من أساليب علم المعاني فقد تحدث عنهُ البلاغيون والنقاد العرب ومنهم الدكتور شفيع السيد الذي تناولهُ في مؤلفاته مثل التكرار المتداول كتكرار الحرف والكلمة وتكرار الجملة وبرؤيته الخاصة , كما أضاف نوعاً آخر لهذا الأسلوب أسماهُ بـ(التكرار المنقوص) عرفهُ " بأنهُ التكرار الذي يعتري العبارة المكررة فيه شيء من التغير في النص . كما رصد د. شفيع السيد لوناً آخر من التكرار عرف بـ(التكرار المنتظم) الذي يتكرر فيه عبارة أو كلمة في جميع أبيات أو مقاطع القصيدة , ولهذا أطلق عليها بـ(اللازمة) . ورصد آخر أيضاً عرف بـ(التكرار المختلط).

Summary :
This research seeks, with a descriptive and analytical methodology, to stop at the (repetition style) of Dr. Shafea Al-Sayed, for the purpose of revealing the applied and analytical procedures that he took while dealing with him theoretically and practically.

The method of repetition is a kind of rhetoric, specifically from the methods of the science of meanings. It was talked about by rhetoricians and Arab critics, including Dr. Shafie Al-Sayed, who dealt with it in his writings, such as repetition in circulation, such as the repetition of the letter and the word, and the repetition of the sentence, with his own vision. He also added another type to this method, which he called (the incomplete repetition). It is the repetition in which the repeated phrase has some change in the text. Dr. Shafi' Al-Sayyid observed another type of repetition known as (regular repetition) in which a phrase or word is repeated in all the verses or syllables of the poem, and for this reason he called it (necessary). Another observation was also known as (mixed repetition).

المقدمة :
الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الفصحاء وإمام البلغاء المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين .
هذا البحث الموسوم بـ(اسلوب التكرار في المنظور البلاغي لشفيع السيد), سيعنى بإبراز الجهد البلاغي للدكتور شفيع السيد , أي أننا سنصف ونحلل جهودهُ ونوازنها مع الدراسات الأخرى حتى نستطيع أن نقف

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN–2536–0027

على جُهودهُ التطويرية للدرس البلاغي وهي محاولة تُحسب لهُ لا عليه , واخترنا لتلك المحاولة إجراءً وصفياً تحليلياً . بدأنا هذا البحث بمقدمة ثم يتلوها مفهوم التكرار لغةً واصطلاحاً ومن ثم توظيف أسلوب التكرار في الدراسات البلاغية والنقدية القديمة ومن ثم أصالة أسلوب التكرار في الشعر المعاصر . بعد هذا ذكرنا في الخاتمة أبرز النتائج التي توصلَّ إليها الباحث ثم ذكرنا المصادر والمراجع .

أولاً : تعريف التكرار:

لبيان حقيقة ما تطرق إليه الدكتور شفيع السيد لمفهوم (التكرار) لابدَّ أن نتوقف عند مدلولهُ اللغوي و الاصطلاحي .

التكرار في اللغة:

تحمل مفردة التكرار في المعاجم معاني عدة منها: ما جاء في اللسان (كَرَرَ) : الكرُّ: الرجوع ، وكَرّرَ الشيء وكركره: أعادهُ مرة بعد أخرى[1].

التكرار في الاصطلاح:

وضع الدكتور شفيع السيد تعريفاً خاصاً بهِ (للتكرار) قوله: " التكرار الذي أعنيه هو إعادة ذكر كلمة , أو عبارة , أو عدة جمل بلفظها ومعناها في موضع آخر , أو مواضع متعددة من نص أدبي واحد "[2].

وفي تعريفات أخرى ورد مفهوم التكرار بهذا المعنى أو قريبٌ منهُ . ففي معجم النقد العربي أن (التكرار): "هو أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيدهُ بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلفاً ، أو يأتي بمعنى ثم يعيدهُ. وهذا من شرطهُ اتفاق المعنى الأول والثاني ، فإن كان مُتحد الألفاظ والمعاني فالفائدة في اثباته وتأكيد ذلك الأمر وتقريره في النفس ، وكذلك إذا كان المعنى متحداً وأن كان اللفظان متفقين والمعنى مختلفاً ، فالفائدة في الإتيان به الدلالة على المعنيين المختلفين"[3].

والحق أنّ الالتفات لمثل هذهِ الظاهرة أعني التكرار في النصوص والنظر في دلالتها ليس أمراً جديداً فقد سبق أن التفتَ إليهِ كثير من البلاغيون والنقاد وأفاظوا الحديث عنهُ في حدود ما إنتهى اليهم من شواهد وبخاصةً النصوص القرآنية والنصوص الشعرية لذلك لا نُسهب في الحديث عنهُ أكثر لوضوح المعنى المراد .

ثانياً: توظيف أسلوب التكرار في الدراسات البلاغية والنقدية القديمة:

للتكرار حضور لافت وبارز في الدراسات البلاغية النقدية واللغوية فهو من الظواهر الأسلوبية التي لقيت اهتمام واسع عند القدماء ولعلَّ من أبرزهم :

ابن قتيبة (ت276ه) كان من أوائل النقاد الذين تناولوا هذهِ الظاهرة في دراستهم البلاغية حين تعرض لبيان أسلوب التكرار في بعض سور القرآن الكريم ، كسورتي (الكافرون) و(الرحمن) ، ففي السورة الأولى يقول الله سبحانه وتعالى على لسان رسوله

مخاطباً الكافرين :**((لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ))**[4]. وفي السورة الثانية تكررت آية: **((فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ))**[5] .

عقب د. شفيع السيد على النصوص القرآنية التي تناولها ابن قتيبة حيثُ ذكر أن التكرار الوارد في النصوص هو تكرار جارٍ على مذهب العرب , وإن الغرض منهُ التوكيد والإفهام , فموجب تأكيد المعنى بتكرار اللفظ الدال عليه في سورة (الكافرون) , هو ان الكفار أرادوا مساومة الرسول(ص) بأن يعبد ما يعبدون , ليعبدوا ما يعبد , وابدوا في ذلك واعادوا , فأراد الله سبحانه حسم أطماعهم وإكذاب ظنونهم , فأبدأ وأعاد في الجواب[6]. ويقول عن التكرار في سورة (الرحمن) أنه عدد في هذه السورة نعمائهُ وذكر عبادَهُ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN–2536–0027

بآلاءه , ونبههم على قدرتهِ ولطفهِ بعبادهِ ثم اتبع ذكر كل خلة كما وصفها بهذه الآية , وجعلها فاصلة بين كل نعمتين ليفهمهم النعم ويقرها بها[7].

بهذا المعنى تحدث الكرماني عن سر التكرار الوارد في سورة الرحمن , فقد ذكر أن المقام في هذهِ السورة هو مقام تعدد عجائب خلق الله , وبدائع صنعهِ , ومبدأ الخلق المعاد , فوصف الجنان ونعيمها , فاقتضى كلُ ذلك هذا التكرار للآية الكريمة , تنبيهاً على نعم الله , وتقديراً لِمُوجد هذهِ النعم حقّ قدرهِ وحثاً على شكرهِ[8].

ثم بعد ذلك تساءل د. شفيع السيد عن حسن التكرار في سورة الرحمن وما عددهُ المولى جلّ ثناؤه من آلائهِ ونعمهِ ثم عقيب ذلك عدد ما ليس بنعمة , كقوله تعالى : **((يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ))**[9], وقولهِ : **((هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ))**[10]. كيف يحسن أن يقول بعقب هذا ؟ أليس ذلك من ألالاء والنعم ؟[11].

وقد أجاب الشريف المرتضى على القول السابق : " الوجه في ذلك أن وجه العقاب وإن لم يكن نعمة فذكره ووصفه والإنذار بهِ من أكبر النعم , لأنَّ في ذلك زجراً عما يستحق بهِ من العقاب , وبعثاً على ما يستحق به الثواب , فإما أشار بقولهِ : **((فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ))** بعد ذكر جهنم والعذاب فيها إلى نعمتهِ بوصفها , والإنذار بعقابها , وهذا مما لا شبهة في كونه نعمة "[12].

من خلال النظر في متن ابن قتيبة يتضحُ للباحث أن عنايتهِ واهتمامه بمسألة (التكرار) جعلهُ يصرف جهدهُ بالحديث عن وظائف التكرار في النصوص القرآنية , مهملاً أهمية هذهِ الظاهرة في الشعر.

وبمرور الوقت اتسعت العناية والاهتمام في الحديث عن التكرار أكثر وبات النقاد يخصصون لهُ أبواباً في مؤلفاتهم مثل : **أبو هلال العسكري** (ت 395ه)[13] , **وابن الأثير** (ت637هـ)[14], **وابن أبي الأصبع** (ت 654ه)[15].

هذا وقد حذا أبو هلال العسكري (ت395ه) حذو ابن قتيبة ، ونقل كلامه مع شيء من الاختصار ، وليس له من إضافة تذكر سوى استشهاده لرأيه ، في أن التكرار في سورة (الرحمن) لتنوع المتعلق بشطرين من الشعر ، تكررت كل منهما في القصيدة التي ورد فيها مرات كثيرة أحدهما قول المهلهل :

على أنْ ليسَ عَدْلاً من كُلَيْبٍ[16]

والآخر قول الحارث بن عباد :

قرّبا مِرْبطَ النّعامَةِ منّي[17]

فتكرار هذين الشطرين ، في رأيه ، للغرض نفسه ، وثمة إضافة أُخرى وهي جعله التكرار صورة من صور الأطناب في الكلام[18]. وهذا ما بحثه العسكري في كتابه الصناعتين وقال: "القول القصد أن الإيجاز والاطناب يحتاج إليهما في جميع الكلام وكل نوع منه ولكل واحد منهما موضع ، فالحاجة إلى الإيجاز في موضعه كالحاجة إلى الأطناب في مكانه ، فمن أزال التدابير في ذلك عن جهتهِ واستعمل الأطناب في موضع الإيجاز واستعمل الإيجاز في موضع الاطناب أخطأ..."[19].

إذن التكرار من الظواهر الأسلوبية الشائعة في اللغة العربية ، فقد تعرض له معظم النقاد والبلاغيين كما قلنا ، فالتكرار اما أن يكون محموداً أو مذموماً حسب السياق الذي يرد فيه أو الموضع الذي يقتضيه وتدعوا الحاجة إليه . لذلك فرق **الخطابي** (ت388ه) بين المحمود والمذموم ، فقال: "وأما ما عابوه من التكرار فإن الكلام على ضربين: **أحدهما**: مذموم وهو ما كان مستغنى عنه غير مستفاد به زيادة معنى لم يستفيدوهُ بالكلامِ الأول لأنه حينئذٍ يكون فضلاً من القول ولغواً ؛ وليس في القرآن شيئاً من هذا النوع.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

والضرب الآخر: ما كان بخلاف هذهِ الصفة ، فإن ترك التكرار في الموضع الذي يقتضيه وتدعوا الحاجة إليه فيه بإزاء تكلف الزيادة في وقت الحاجة إلى الحذف والاختصار ، وإنما يحتاج إليه ويحسن استعماله في الأمور المهمة التي قد تعظم العناية بها ويخاف بتركه وقوع الغلط والنسيان فيها والاستهانة بقدرها"[20].

ويبدو أن **ابن رشيق** (ت456ه) كان من أكثر البلاغيين والنقاد العرب القدامى التفاتاً لهذهِ الظاهرة ، وحديثاً عنها، هو الآخر الذي خصص لها باباً كاملاً في كتابه (العمدة) سماهُ (باب التكرار) ؛ أجل، إنه صرف جهده فيه إلى الحديث عن التكرار في الشعر فحسب ، ولم يحظ القرآن الكريم إلا بإشارة سريعة إلى آية سورة (الرحمن) السابقة ، وعذره في ذلك أنَّ الكتاب موقوفٌ على دراسة الشعر وحدهُ صناعةً ونقداً ، كما ينطق بذلك عنوانهُ (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده)[21]. هذا هو ما أشار إليه الناقد علاء الدين رمضان السيد في قوله: "بعد تناول ابن رشيق - في جملته- لأسلوب التكرار تناولاً متميزاً بين أقرانه من النقاد والبلاغيين القدماء ، هذا هو جانب من موقف البلاغة والنقد عند العرب القدماء ، ولم يكن استخدام أسلوب التكرار مقصوراً على الأدب العربي، بل عرفته حضارات كثيرة ، فقد جاء في موسوعة (برنستون: Princeton) أن التكرار من أهم الخصائص التي تميز بها شعراء الإنجليزية بدءاً من شكسبير ، حتى ت.س إليوت (1888-1965م) ، كما اهتمت المراجع الرئيسية في الآداب الإنجليزية بهذهِ الظاهرة ، وأفردت لها أبواباً مستقلة"[22].

ويتابع الدكتور شفيع السيد قوله: وليس التكرار عند ابن رشيق دلالة واحدة ، إنما تتعدد وتتنوع تبعاً لتعداد المواقف ، فالشاعر يكرر اسماً معيناً ، أما على سبيل التشويق والاستعذاب ، إذا كان في مقام النسيب أو للتنويه بصاحبهِ ، والإشارة بذكرهِ ، وإن كان المقام مقام مدح ، أو يكون التكرار على سبيل التقرير والتوبيخ أو على سبيل التعظيم للمحكي عنه ، أو الوعيد والتهديد في مقام العتاب الموجع أو الحزن والتوجع في مقام الرثاء والتأبين ، أو التشهير وشدة التوضيع في حال الهجاء... وهكذا[23].

ومن الشواهد التي وظفها الدكتور شفيع السيد قول امرئ القيس :

دِيارٌ لسَلمَى عَافِيَاتٌ بِذِي خَالِ ** ألَحَّ عَلَيها كُلُّ أسْحَمَ هَطّالِ

وَتحسِبُ سَلمَى لا تَزَالُ كعهدها ** بوادي الخُزامى أو على رسِّ أو عالِ[24]

واستشفاف ابن رشيق لتلك الدلالات والاستشهاد بنماذج من الشعر يدلُ ، من غير شك ، على امتلاكهِ لحس فني جيد ، بيد أنهُ صدَّرَ حديثهُ في هذا الباب بمقدمة تحتاج إلى مراجعة ؛ وبذلك يقول أن للتكرار مواقع يحسن فيها ، وأُخرى يقبح فيها ، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني ، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل . كما عقب الدكتور شفيع السيد على قول ابن رشيق السابق: من حق ابن رشيق أن نشيد بما قرر في أول كلامه من حسن التكرار حيناً ، وقبحه حيناً آخر ، فتلك نقطة تحسب له ، وتشهد بفطنته ، وحسن تذوقه ، وإن كنا نلاحظ أنه لم يهتدِ[25]، إلى الأساس الفني الذي يمكن الاستناد إليه أو الاستئناس به في هذا المجال ، حتى وصفه بأنه تكرار معيب[26]. ومن الأمثلة التي أستشهدَ بها الدكتور السيد أبيات ابن الزيات:

أتعزف أم تقيم على التصابي ** فقد كثرت مناقلة العتاب

إذا ذكر السلو عن التصابي ** نفرت من اسمه نفر الصعاب[27]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

علقّ ابن رشيق بقوله: "(فملأ الدنيا بالتصابي) ، على التصابي لعنة الله من أجله! فقد برَّد به الشعر ؛ ولا سيما قد جاء به كله على معنى واحد من الوزن ، لم يعد به عروض البيت"[28]. كما علق الدكتور شفيع السيد على هذهِ الأبيات قوله: "فما يستفاد من هذا التعليق أن إكثار الشاعر من ترديد كلمة (التصابي) ، بالإضافة إلى وقوعها في موضع واحد في كل الأبيات ، هما السبب في استهجان التكرار ، والحكم عليه بأنه معيب ، وأظن هنا التعليل لا يمس النقطة الحساسة في الموضوع ، وإننا نقترب كثيراً من روح الفن حين نقول أن منشأ ثقل التكرار هنا هو فقدان الكلمة المكررة لأي دلالة شعورية خاصة ، يستجيب لها وجدان المتلقي ، ويتجاوب بها مع إحساس الشاعر سواء بَعُدَ ذلك أقل تكرار الكلمة أم كثرة ، وإن كان الإكثار يزيد من الإحساس بثقلها وبرودتها"[29]. وقد خالف د. علاء الدين رمضان السيد د. شفيع السيد بمقولته تلك قائلاً: "إن الدكتور السيد لم يكلف نفسه عناء التعمق ، والتفكير المتدبر في آراء ابن رشيق ، فرأى أن حكمه السابق شديد الغرابة ، لأن مثل هذا الحكم يجعلنا نتساءل: أليس مراد ابن رشيق بهذا اللون من التكرار إعادة ذكر العبارة كاملة في موضع آخر من النص؟ وإذا كان هذا المراد - يتعين أن يكون مراداً!- فكيف يحكم عليه بالخذلان ، وقد ورد كثيراً في القرآن الكريم كما ورد في الشعر العربي؟ ، صحيح أن بعض المواطن- في غير القرآن الكريم- ربما يؤدي دلالة فنية ، ويكون عبئاً على السياق ، لكن ذلك لا يعني دمغه بالخذلان على وجه الإطلاق ، فواضح هنا سطحية النظرة إلى نص ابن رشيق"[30].

وفي السياق نفسه ذكر الدكتور شفيع السيد : "تبقى قضية تقسيم التكرار ، أي عند ابن رشيق ، إلى تكرار الألفاظ دون المعاني ، وتكرار للمعاني دون الألفاظ ، وتكرار اللفظ والمعنى جميعاً ، فهو تقسيم عقلي يدل على إيمان ابن رشيق بأن لكل من اللفظ والمعنى كيانهُ المستقل ، وإنهما لهذا قد يتكرران معاً وقد يتكرر أحداهما دون الآخر. والحق أنَّ تكرار اللفظ دون المعنى لا يندرج تحت التكرار بمفهومه الذي أشرنا إليه في البداية ، وإنما هو ظاهرة أخرى معروفة في البلاغة العربية تسمى(الجناس) ، ولا ينبغي الخلط بين الظاهرتين"[31]. وعلى أيَّة حال فإن ابن رشيق لم يذكر نموذجاً للنوع الأول ، أما النوع الثاني (تكرار المعاني دون الألفاظ) فقد ذكر. فمن الامثلة التي وظفها الدكتور شفيع السيد للنوع الثاني قول امرئ القيس:

فَيا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ ** بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

كأنّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ في مَصامها ** بأمراسِ كَتّانٍ إلى صُمّ جَنْدَلِ[32]

يشرح ابن رشيق إن: "البيت الأول في رأيه ، يغني عن الثاني ، والثاني يغني عن الأول ، ومعناهما واحد ؛ لأن النجوم تشتمل على الثريا ، كما أن (يذبل) يشتمل على (صم الجندل) ، وقوله (شدت) ، مثل قوله: علقت بأمراس كتان"[33].

كما عقب الدكتور شفيع السيد على القول السابق ايضاً: ونحنُ ممن يميل إليهِ كذلك ، أن المعنى وبخاصة في الشعر وما كان على شاكلته من فنون القول ، لا يتكرر دون تكرار اللفظ ، اللهم إلا إذا كان المراد المعنى حينئذٍ في المعنى أصله المجرد ، أو الغرض من الكلام ، فذلك الذي يصدق عليه أنه يأتي مكرراً ، دون أن يكون اللفظ الدال عليه مكرراً ، أما إذا أريد بالمعنى كل ما يحمله الكلام من دون دلالات معجمية أصلية ، وأخرى هامشية ، وما يشعه من إيحاءات بحكم السياق ، والبناء اللغوي للعبارة ، فلا يمكن أن يتكرر دون تكرار اللفظ الذي يعبر عنه. ثم يقول: هكذا يبقى تناول ابن رشيق –في جملته- لأسلوب التكرار تناولاً متميزاً بين أقرانه من النقاد والبلاغيين القدماء ، إلا أن علماء البلاغة المتأخرين الذين أتوا بعدهُ في

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

القرن الخامس ، والقرون التالية لم يفيدوا منه في دراستهم لهذا الموضوع ، وآثروا السير على درب أبي هلال الذي سبقه بما يزيد على نصف قرن من الزمان[34].

يرى الباحث أن بعض الباحثين في توظيفهم لأسلوب التكرار هو توظيف متكلف إن صحت التسمية أي ليس لهُ دلالة فنية كما في أبيات ابن الزيات السابقة , وتوظيف آخر يحمل دلالة فنية بلاغية مثل التكرار في النصوص القرآنية فتأتي بمعاني مختلفة منها يأتي لتأكيد معناه , وللتشويق , والاستعذاب , والتقريع , وغيرها من المعاني .

أما **الخطيب القزويني** (ت739ه) فهو أبرز البلاغيين المتأخرين ، وأوسعهم تأثيراً في الدراسات البلاغية حتى العصر الحديث ، ويعدُ التكرار صورة من صور الاطناب كما فعل العسكري ، أي حذا حذوهُ ، ويشير إلى الغرضين اللذين ذكرهما من قبل صراحة أو ضمناً ويستشهد بما استشهد به من آيات قرآنية[35]. ثم يضيف القزويني غرضين آخرين ليسا بذي أهمية كبيرة ، **أحدهما**: زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول ، كما في تكرار عبارة (يا قوم) استشهد الدكتور السيد بقوله تعالى: **((وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ * يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ))[36]، والغرض الآخر**: طول الكلام بين ركني الجملة[37] ، قال تعالى : **((ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ))[38]**، ففي كلتا الآيتين تكرار (أن) مع اسمها ، مع طول الفاصلة بينها وبين الخبر[39].

واقتفاءً لأثر الخطيب وما أضافه من أغراض فقد أضاف المحدثون أغراضاً أخرى هي قصد الاستيعاب ، والتلذذ وإظهار التحسر ، وغيرها ، كقولك: (قرأت الكتاب باباً باباً)[40] ، أي استوعبه . كما عقب د. شفيع السيد : أن هذهِ الأغراض ، مع ما سبقها ، لا تعكس من الواجهة التنظيرية استخدامات الشعراء المحدثين لأسلوب التكرار بأنماطه الكثيرة ودلالاته المتعددة ، هذا من جهة ، من جهة أخرى فإن أسلوب تناولها الذي يتسم بالجمع والتلخيص لا يشبع حاسة التذوق لدى القارئ بالنسبة لهذا الأسلوب[41].

يرى الباحث أن ما قام به القزويني حتى وان اقتفى اثر العسكري إلا انهُ تميز ببراعة التحليل والتأويل .

ذكر الدكتور شفيع السيد أيضاً أن هناك الكثير من الآيات القرآنية التي جاءت بأسلوب التكرار ، على تنوعهِ ، ولم يحاول البلاغيون دراستها ، واستبطان أسرارها ، هذا بالإضافة إلى ما يمكن أن نسميه (بالتكرار المنقوص) ، الذي عَرَفهُ: "هو ذلك النمط بعض مفرداتها" ، لقد كان حرياً بهم أن يتأملوا هذه الأيات وغيرها ممن جاء بأسلوب التكرار وان يستثمروا اشارات السابقين لها وينموها لكنهم لم يفعلوا[42].

من هذه النصوص التي ذكرها الدكتور شفيع السيد , قوله تعالى : **((قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ))[43]** ,وقوله تعالى : **((أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ واقٍ))[44]**. هذا من جهة ، من جهة أخرى تحدث الدكتور شفيع السيد عن استعمال الشعراء العرب له قديماً ، والصورة التي تجلى فيها عندهم رأينا عالماً فنياً رحيب المدى ، جديراً بالدرس والمتابعة ، وأول ما نلحظه في هذا الصدد أنَّ التكرار في الشعر العربي القديم لا ينحصر- كما يفهم من كلام ابن رشيق- في تكرار الأسماء فحسب ، بل تجاوز الكلمة المفردة إلى الجملة ، وإلى شطر كامل من البيت ، كما سيتضح فيما بعد ، وإن كان تكرار الأسماء هو الذي شاع أكثر من غيره ، نجد

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN–2536–0027

تكراراً لتراكيب لغوية كاملة ، خلافاً لما ذهب إليه ابن رشيق ، ربما يزيد على ذلك قليلاً[45]. ، ومن الأمثلة التي استشهد بها د. شفيع السيد قول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

أَعَيْنَيَّ جُودَا وَلَا تَجْمُدا ** أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى

أَلَا تَبْكِيَانِ الْجَوَادَ الْجَمِيلَ ** أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدا[46]

يشرح د. شفيع السيد التكرار الوارد في الابيات قوله : كررت جملة (ألا تبكيان) ثلاث مرات في البيت ، وهذا تكرار ينُم عن إلحاح الحزن عليها ، وولهها الشديد لفقد أخيها ، إلى الحد الذي تخاطب عينها ، آمرة لهما بالبكاء بصيغة يمتزج فيها الحث بالزجر ، أما الآخر: فوظيفة هذا النمط من التكرار كما يبدو من تأمل نماذجه ، أن الشاعر يتخذ من العبارة المكررة مرتكزاً ، يبني عليه في كل مرة معنى جديداً ، وبذلك يصبح التكرار وسيلة إلى إثراء الموقف ، وشحذ الشعور إلى حد الامتلاء[47]. ، ومن أبرز الامثلة التي وظفها د. شفيع السيد لهذا النمط ، رثاء ابنة عم النعمان بن بشير لزوجها قولها:

وَحَدّثَني أصْحابُهُ أنّ مالِكاً ** أقامَ، ونادَى صَحْبَهُ بِرَحيلِ[48]

وَحَدّثَني أصْحابُهُ أنّ مالِكاً ** ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السيف غير نكول نكولِ[48]

ارتكزت الشاعرة على تكرار الشطر الأول في الأبيات جميعاً (وحدثني أصحابه أنَّ مالكاً) ، لتنطلق منه إلى تعداد مزايا زوجها الراحل، بما ينطوي عليها ذلك من إحساس مفعم باللوعة والحزن , نجدها ايضاً وظفت الفعل (حّدثَ) وهو مرتبط بشخصها هي يتبعهُ الفاعل (أصحابهُ) في كل مرة (أن مالكاً) ، ولذلك نرى أن توظيف جملة واحدة وفي بيت واحد لا تكفي حقاً للتدليل على عمق مأساتها بفقد أخيها ، لذا كررت[49].

وهناك نماذج اخرى لهذا النمط من التكرار في قصيدة واحدة وظفها د. شفيع السيد في قصيدة واحدة مثل قصيدة المهلهل في رثاء أخيه , وقصيدة ليلى الأخيلية الشهيرة في رثاء زوجها توبة بن الحمير , ونمسك عن ذكرها , اكتفاءً بما قدمناه لوضوح المراد.

يرى الباحث أن من خلال ما استعرضناهُ لأسلوب التكرار في الدراسات القديمة نخلص القول : أن التكرار مصطلح نقدي ظهر في الدراسات القديمة وبات النظر إليهِ نظرة متقاربة الى حدٍّ ما وبتنويعات مختلفة مثل اعادة كلمة أو جملة أو شطر والغرض منها قد تكون للتأكيد أو الذم أو التهويل أو الحزن أو الاستعذاب وغيرها من الشعر العربي القديم كما يمكن القول أيضاً بأنهُ ظلّ مُقنناً إن صحت التسمية قياساً بما جاءَ عند الشعراء المعاصرين, الذي سيأتي الحديث عنهُ لاحقاً, فمن يقرأ شعرهم يلتمسُ تعدد صورهُ , وتنوع دلالاتهُ أكثر بالقياس للقدماء .

ثالثا: أصالة أسلوب التكرار في الشعر المعاصر:

أصبح لأسلوب التكرار فيما بعد ظاهرة مُتميزة ومهمة تستحق أن تقف عليها , لما لها من دور كبير في بناء القصيدة العربية الحديثة التي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين , فقد " جاءت على أبناء هذا القرن فترة من الزمن , عدّوا خلالها التكرار , في بعض صورهِ لوناً من ألوان التجديد في الشعر"[50].

فقد تميز الشعر المعاصر بإمكانيات تعبيرية وجمالية استطاع الشاعر عن طريقها أن ينهض بالنص الشعري الى منزلة عالية , مقارنةً بأسلوب التكرار في الشعر القديم .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

وقد وصفهُ د. شفيع السيد بأنهُ " ظل في أطر محدودة ، سواء في أنماط بنائه أم في دلالاته ، ولاسيما إذا قسناهُ بما جاء في شعر الشعراء المحدثين ، منذ ظهور جماعة أبولو ، والشعراء المهجرين ، ثم مدرسة الشعر الجديد أو شعر التفعيلة ، فالقارئ لشعر جماعة أبولو والمهجرين يلمس اعتماد هؤلاء وأولئك ، أو قسم منهم على الأقل على هذا الأسلوب في أشعارهم أكثر مما اعتمد الشعراء القدماء عليه ، ومن أنماط التكرار التي نراها عند هؤلاء الشعراء نمطان يشبهان اللذين رأيناهما لدى القدماء ؛ هما: **تكرار كلمة واحدة ، وتكرار عبارة** معينة في صدر مجموعة متوالية من الأبيات ، وهي الدلالة نَفْسُها ؛ إذ الغاية تأكيد المعنى والإلحاح عليه ، مع فارق يسير ، هو أن الشاعر قديماً كان يتخذ من العبارة المتكررة في الشطر الأول من البيت مرتكزاً لإضافة معنى جديد يدعم به فكرته الأساسية كما في أبيات المهلهل ، وابنة عم النعمان ، على حين أن الشاعر الحديث يكرر العبارة في صدر البيت لينطلق منها إلى تتبع جوانب المعنى الواحد"[51]. وقد استشهد د. شفيع السيد للنوعين بنصوص استمدها من الشعر المعاصر, النوع الأول من قصيدة (إرادة الحياة) , يقول:

يجئ الشـــــــتاء شتاء الضبـــاب , شتاء الثلوج , شتاء المطر
فينطفئ السحر, سحر الغصون , سحر الزهور, وسحر الثمر
وسحر السماء الشجيُّ الوديـــــعُ , وسحر المروج الشهيُّ العطر[52]

نجد التكرار واضح في هذا المقطع فقد تكررت كلمتي(الشتاء) و (السحر) , عدة مرات , مضافة كلتاهما في كل مرة الى شئ مختلف , هذا الاختلاف يمنح النص الشعري مزيدا من النغم والجمال[53]. أما النوع الثاني من قصيدة (نهر النسيان) , يقول:

ونسـيت الانســـام تنقل في المـــرج صـلاة الطيـور

ونسيت النجوم , وهي على الأفق نشيد مُبعثر الأوزان
ونسيت الربيع , وهو نديم الشعر والطير والهوى والأماني[54]

هذا النوع من التكرار يتعلق "مباشراً ببناء القصيدة العام وهو تكراراً ناجحاً غير لفظي"[55].

إلى جانب هذين النمطين من التكرار استخدام أولئك الشعراء أنماطاً أخرى ، وان شئت قلت- نمطاً واحداً يتنوع في داخلة سمتهُ الأساسية أن العبارة المكررة فيه لا تأتي تباعاً في أبيات متوالية ، بل تتباعد مواقعها ، لكنه يجري على نسق ثابت ، لذا يسوغ أن نطلق عليه اسم **(التكرار المنتظم)** ، أو **(تكرار التقسيم)** كما سمته نازك الملائكة وتعني به: "تكرار كلمة أو عبارة في ختام كل مقطوعة من القصيدة ، في إطار هذا النمط تتمثل (وحدة التكرار)" أحياناً في بيت كامل من الشعر ، يتردد مرتين فقط في كل مقطوعة قصيرة أحدهما ، بدايتها ، والأخرى في نهايتها ، وأكثر ما يكون ذلك في القصائد المكونة من عدد من المقطوعات التي يستقل كل منهما بتصوير فكرة أو خاطر ... ووظيفة التكرار حينئذٍ أحكام الربط بين طرفي المقطوعة الواحدة[56]. بعد ذلك تحول التكرار الى اسلوب فني إتَّكأتْ عليهِ القصيدة المعاصرة فلم يعد مقتصراً على تكرار اللفظ , أو تكرار المعنى , بل " تحول الى تكنيك فني من تكنيكات القصيدة الحديثة على أيدي شعراء التفعيلة , فقد إستخدمهُ هؤلاء على نطاق واسع , وبأشكال أكثر تنوعاً , ودلالات أغزر وأعمق "[57].ومن الأمثلة التي وظفها د. شفيع السيد قصيدة (الطمأنينة) ، نذكر من القصيدة هذهِ المقطوعة قوله:

سقف بيتي حديد * ركن بيتي حجر**

فاعصفي يا رياح * وانتحب يا شجر**

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

واسبحي يا غيوم	***	**واهطلي بالمطر**
واقصفي يا رعود	***	**لست أخشى خطر**
سقف بيتي حديد	***	**ركن بيتي حجر**[58]

القصيدة تلحُ على فكرة أساسية وهي إحساس الشاعر بالأمان والسكينة والسلام الروحي .. والشاعر يتعقب –على مدار المقطوعات التي تتألف منها القصيدة- مختلف قوى الطبيعة التي يحس إزاءها الإنسان بالرهبة والخوف ، ويمكن القول بأن جميع المقطوعات يقوم بنائها الفني على عنصر التضاد فثمة طرفان متقابلان ، ففي المقطوعة هذهِ مثلاً ، يتمثل أحد الطرفين المتصارعين في قوى الطبيعة العاتية من الرياح ، والمطر ، والغيوم ، والرعود ، أما الطرف الآخر فهو بيت سقفه من حديد ، ودعائمه من حجر ، فهو حصن مادي صلب يقوى على مُجابهة القوى السابقة ، وقد كرر الشاعر البيت الأول على هذا الطرف في أول المقطوعة وخاتمتها موحياً بهذا التكرار ، بمحاصرة عوامل القلق ، وانتصار الأمن على الخوف[59].

ورصد د. شفيع السيد "لوناً آخر من ألوان التكرار المنتظم يتكرر فيه كلمة أو عبارة معينة في جميع مقدمات القصيدة الواحدة ، بحيث يمكن وصف وحدة التكرار ، حينئذٍ بأنها (لازمة)[60]. ومن النماذج التي استشهد بها د. شفيع السيد لهذا اللون تكرار نازك الملائكة لكلمة (غرباء) خمس مرات عقب كل مقطوعة من المقطوعات الخمس التي تشكلت منها القصيدة والتي اتخذت من تلك الكلمة عنواناً لها وقد جاءت في مقطوعتها الأولى تقول:

أطفى الشمعة واتركنا غريبين هنا

نحنُ جزءان من الليل فما معنا ألسنا؟

ويسقط الضوء على وهمين في جفن المساء المساء

ويسقط الضوء على بعض شظايا من رجاء

سُميت نحن وأدعوها أنا:

مللاً ، نحن هنا مثل الضياء

غرباء[61]

أيضاً من الأمثلة التي استشهد بها قصيدة (الطلاسم) لإيليا أبو ماضي:

جئت لا أعلم من أين ولكن أتيت

ولقد أبصرت قدماي طريقًا فمشيت

وسأبقى ماشيًا إن شئت هذا أم أبيت

كيف جئت؟ كيف أبصرت طريقي؟

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN–2536–0027

لست أدري

أجديد أم قديم أنا في هذا الوجود

هل أنا حر طليق أم أسير في قيود

هل أنا قائد نفسي في حياتي أم مقود

أتمنى أنني أدري ولكن ...

لست أدري[62]

نجد أن تكرار عبارة (لستُ أدري) قد تكررت إحدى وسبعين مرة أي لازمت عدد مقاطع القصيدة. فقد مثلت هذه اللازمة بهذا النسق من التكرار المنتظم ارتباطاً متجدد بالفكرة الرئيسية التي تدور حولها القصيدة , إلا أن القارئ لها يشعر أحياناً بالتعسف في استخدامها , وانها – على حد وصف القدماء- نابية في موضعها , مستهجنة مستكرهة في مكانها , وكأن الشاعر أضطر في توظيفها خضوعا لمنهج الأداء الذي التزم به [63].

إن وظيفة (اللازمة) لا يمكن أن تكون هامشية وإنما هي داخلة في صميم تركيب النص الشعري إذ أنها قادرة على منحه بنية متكاملة متساوية ، فاللازمة الرنانة المنتظمة عنصر مهم في بناء القصيدة، وقد تنبه إليها القدماء ومنهم ابن رشيق فقد فطن إلى هذهِ الظاهرة عندما تحدث عن التكرار في سورة الرحمن[64].

ومن الأمثلة التي استشهد بها د. شفيع السيد مقطع من قصيدة (انشودة المطر) للسياب يقول فيها:

وينثر الخليج من هباتهُ الكبار

على الرمال: رغوة الأجاج ، والمحار

وما تبقى من عظام بائس غريق

من المهاجرين ظل يشرب الردى

من لجة الخليج والقرار

وفي العراق ألف أفعى تشرب الرحيق

من زهرة يربُّها الفرات بالندى

أسمع الصدى

يرنُ في الخليج

مطر..

مطر..

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

مطر... [65]

يشرح شفيع السيد التكرار في القصيدة بقوله: لقد تكررت كلمة (مطر) في ثماني مقطوعات: تتابعت في ست منها ثلاث مرات ، وتتابعت مرتين في مقطوعتين ، وهي في كلا الحالين تستقل وحدها بسطرٍ شعري. فالدلالة الأولى أن تكرار الكلمة على هذا النحو يحكى وقع قطرات المطر المتساقطة على الأرض. إلى جانب ذلك دلالة أخرى ، وهي الحفاظ على استمرارية توازي الخيوط في نسيج التجربة الشعرية فالمطر لهُ دلالة حسية هيأ لها الشاعر مهادها في القصيدة ، ولهُ دلالة أخرى رمزية ، وهي الخصب ووفرة العطاء ، ثم يأتي الخيط الثالث ليتوازى مع هذين الخطين ويناقضهما ووجه التناقض يكمن في المفارقة المحزنة بين تمتع الأفاقين والعملاء بخيرات البلاد، في الوقت الذي يتجرع فيه ابناءها المخلصون الأوفياء والحرمان ، حتى اضطر كثيرون للهجرة التماساً للرزق[66]. أيضاً تابع د. شفيع السيد تطور التكرار عند المعاصرين قولهُ: جاءت أنماط تعابيرهم بكراً طازجة بكل معنى البكارة والطزاجة ، من ذلك مثلاً استخدموه وسيلة لحكاية صوت أو حركة[67]. ومن الأمثلة التي استشهد بها شفيع السيد تكرارات نازك الملائكة لكلمة (الموت) في قصيدتها (الكوليرا):

في كل مكان روح تصرخ في الظلمات

في كل مكان يبكي صوتْ

هذا ما قد مزقه الموتْ

الموتُ الموتُ الموتْ[68]

تحاكي الشاعرة بهذهِ القصيدة وقع سنابك الخيل ، وهي تجر عربان نقل الموتى من ضحايا وباء الكوليرا ، الذي اجتاح الريف المصري في أواخر الأربعينات[69]. رأى شفيع السيد أن من الوظائف الفنية الطريفة التي استخدم لها التكرار في شعر التفعيلة اتخاذه أداة لتصوير حالة نفسية دقيقة[70].

وتعد نازك الملائكة من القلة الأوائل الذين التفتوا إلى هذهِ الظاهرة ، وأولوها اهتماماً خاصاً في دراساتهم النقدية والأسلوبية ، ففي كتابها (قضايا الشعر المعاصر) خصصت لهذه الظاهرة فصلين كاملين هما: (أساليب التكرار في الشعر ، والثاني: (دلالة التكرار في الشعر) ، وقد قسمت التكرار إلى : (تكرار بياني ، وتكرار التقسيم ، والتكرار اللاشعوري)[71] ، والأخير هو الذي نحن بصدده ، وترى الناقدة أن هذا التصنيف لم يرد في الشعر القديم الذي وقف نفسه –فيما يلوح- على تصوير المحسوس الخارجي من المشاعر الإنسانية ، وشرط هذا الصنف من التكرار أن يجيء في سياق شعوري كثيف يبلغ أحياناً درجة المأساة[72]. واتفق ما ذهب إليه الباحث فيصل حسان الحولي الذي خالفها في هذا الرأي ، فكيف لناقد الأدب نازك الملائكة أن تصدر حكماً كهذا على الشعر العربي القديم؟ فقارئ الأدب غير المتخصص في النقد يستطيع أن يستخرج العديد من الشواهد التي يمكن أن يستدل بها هذا النوع ، ألم تقرأ قصائد المهلهل في رثاء أخيه كليب ، أم إنها لم تقرأ قصائد الخنساء في رثاء أخيها صخر ، ولم تقرأ قصيدة الحارث بن عباد ، أم أنها لم تطلع على رأي ابن رشيق في "أن أول تكرار في الكلام باب الرثاء لمكان الفجيعة وشدة القرحة التي يجدها المتفجع وهو كثير حيث التمس من الشعر وجد" ، "فإذا كانت قد اشترطت في مثل هذا النوع من التكرار أن يأتي في سياق شعوري كثيف يبلغ أحياناً درجة المأساة ، فأي مأساة تريدها أكبر من مأساة رجل فجع بأبنائهِ الخمسة (أبو ذؤيب الهذلي) ، وتغيرت حال الدنيا عليهِ ، فما انفك يكرر قولهُ:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

(والدهر لا يبقى على حدثانه)[73]. وللشاعرة نازك الملائكة قصيدة عنوانها (الخيط المشدود في شجرة السرو) ، نقتبس منها المقطع التالي:

"إنها ماتت" صدى يهمسهُ الصوت ملياً

وهتاف رددتهُ الظلمات

وروتهُ شجرات السرو في صوت عميق

"إنها ماتت" وهذا ما تقول العاصفات

"إنها ماتت" صوت يصرخ في النجم السحيق)0([74]

علقّ د. شفيع السيد على هذهِ الأبيات قوله: "هي تصور لحظة مأساة قصة حب ، إذ تلقي الحبيب الذي ذهب إلى بيت الحبيبة ، ونبأ وفاتها فجأة وبلا سابق إنذار وبلهجة حاسمة لا تقبل التأويل (إنها ماتت) ، عبارة قصيرة ، صكت سمعهُ وهوت بهِ إلى دوامة من الحزن والاضطراب والتشتت"[75]. هذا النوع من التكرار ورد أيضاً عند بدر شاكر السياب في قصيدة (نهاية) ، فقد استقى عبارته المكررة من كلمة أثبتها نثراً قبل القصيدة مما قالته لهُ الفتاة : "سأهواك حتى تجف الأدمع". وهذهِ الأبيات:

"سأهواك حتى..." نداء بعيد

تلاشت ، على قهقهات الزمان

بقاياه، في ظلمة ، في مكان

وظل الصدى في خيالي بعيد

"سأهواك حتى سأهوى" نواح

كما أعولت في الظلام الرياح

"سأهواك حتى ..."للصدى

أصيخي إلى الساعة النائية"

"سأهواك حتى... "بقايا رنين

تحدين دقاتها العاتية،

"سأهواك" ما أكذب العاشقين!

"سأهوا... نعم... تصدقين"[76]

عقب د. شفيع السيد إلى أن أسلوب التكرار في هذهِ القصيدة قد وظف توظيفاً نفسياً لدى السياب ، إذ بنى المقطع الثاني على عبارة تحمل معنى التضحية الكاملة والوفاء ، وقد تخيل فيها أن فتاة أحبها ، ناجتهُ بها

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

في ساعة من ساعات انتشائها بالحب واستسلامها لخدرهِ اللذيذ ، ثم تغير بها العهد ، وهذهِ العبارة "سأهواك حتى تجف الأدمع في عيني وتنهار أضلعي الواهية" ، إلا ان استخدام السياب يختلف عن استخدام نازك لهُ ، في قصيدتها المشار إليها سابقاً ، فمنهجه أكثر حداثة ، وأقرب إلى منهج كتابة القصة الحديثة الذين يعتمدون على تيار الوعي في بناء قصصهم ، وأبرز ما يميز هذا التكنيك أن السياق اللغوي لا يكتمل بل ينقطع ، وتعترضه فكرة من هنا ، وخاطر من هناك بطريقة التداعي الحر... وقد وضع السياب شيئاً قريباً من ذلك ...التكرار هنا ، إذن ، لا تتم فيه إعادة العبارة المعينة برمتها ، بل يعيد الشاعر بعضها فقط ، ... "سأهواك حتى..." وقد يطول قليلاً فيصبح (سأهواك) أو (سأهوا) فقط ، وهكذا تتأرجح الكلمات في وعي الشاعر بين الظهور والإخفاء ، تأرجحاً غير منتظم ، وليس على نسق ثابت من البداية إلى النهاية .. وهكذا فينقطع الصوت عند النقطة التي كان بلغها من العبارة ، سواء في نهاية الجملة أو في منتصفها..[77] . وهذهِ المسألة على وجهاتها تناولها ناقد آخر كالدكتور عبد الكريم راضي جعفر الذي رأى أنّ: "التردد التكراري يقوم على أساس هذهِ العبارة التي نطقت بها الأنثى من دون أن يكمل السياب العبارة الكاملة ، وفعله اللغوي هذا يتفق وحالة وجدانه غير المطمئن إلى القول ، بمعنى آخر أن الشك يغمر الشاعر من قمة رأسهِ إلى أخمص قدميه ، وفي هذا اضطراب يدل عليه تعدد صور المكرر السالفة الذكر ، وفي هذا التعدد يتحول الاضطراب إلى نقطة تقرير المؤكد (ما أكذب العاشقين) ، للتمهيد إلى التكرار المبتور (سأهوا) لا الذي تقرر بموجبه السياب صدقها . إن التكرار المبتور ، يأخذ دلالة لغوية أخرى ، وهذهِ الدلالة يعني (السقوط) الوضيع ، وليس العشق أو الحب ، وهذا ما لم تفطن إليه نازك ، مثلما لم يفطن إليه س. موريه ، وعلى هذا الأساس يكون تحول التكرار دالاً على انبتات العلاقة بين الشاعر وحبيبته وفاضحاً لكذب العاشقين ، وهجاءً مراً لها ، وهو ما يرمي إليه السياب ثم الوصول إلى نقطة التلاشي"[78].

من جهة أخرى أشار شفيع السيد إلى تكرار مقدمات القصائد في خواتيمها التي أصبحت سمة بارزة في شعر التفعيلة ومن أكثر ألوان التكرار شيوعاً فيه ، ونستطيع أن نرصد نموذجين أساسيين لهذا النوع ، **أحدهما**: تكرار سطر شعري ، أو عدة أسطر من مقدمة القصيدة في خاتمتها ، بنفس الترتيب ، دون أدنى تغيير ، وما أشبه ذلك بالسمفونية التي يبدأها الموسيقار بلحن معين ، ثم تتنوع الألحان وتتناغم بعد ذلك ، ليأتي لحن الختام عوداً على بدء. وهو ما يعُرف روائياً (بالنسق الدائري) ,"ونعني بهِ بناء الاحداث: أي أن الاحداث تبدأ من نقطة ما ثم تعود في النهاية إلى النقطة نفسها التي بدأت منها"[79]. كما في قصيدة السياب (في القرية الظلماء)[80].

ونموذج آخر لتكرار المقدمة في خاتمها يمكن أن نسميه (**التكرار المختلط**) ، فالشاعر لا يعيد سطور المقدمة بنصها وترتيبها ، كما رأينا في قصيدة السياب ، إنما يلعب بها لعباً فنياً –إن جاز التعبير- فيقدم ويؤخر ، ويتجاوز عن بعضها ، ويبقى على بعضها كاملاً ، على حين يجتزئ بعضها الآخر[81].ومن الأمثلة التي استشهد بها شفيع السيد قصيدة (أبي) لصلاح عبد الصبور يقول:

... وأتى نعي أبي هذا الصباح

نام في الميدان مشجوج الجبين

حول الذؤبان تعوى والرياح

ورفاق قبلوه خاشعين

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN–2536–0027

وبأقدام تجر الأحذية

وتدق الأرض في وقع منفر

طرقوا الباب علينا

وأتى نعي أبي

كان فجراً موغلاً في وحشته

مطر يهمى ، وبرد ، وضباب

ورعود قاصفة

قطة تصرخ من هطول المطر

وكلاب تتعاوى

ثم أعاد الشاعر تنظيم بعض هذهِ السطور ، وأجرى شيئاً من التغيير بالزيادة والنقصان ، في بعض كلماتها لتجيء الخاتمة على النحو التالي:

حين غاب لهيب المدفأة

كلُ شيء يحكى النبأ

قطة تصرخ من هول المطر

وكلاب تتعاوى

ورعود

كان فجراً موغلاً في وحشته

وأتى نعي أبي

نامَ في الميدان مشجوج الجبين[82]

علق د. محمد حَماسة عبد اللطيف على قصيدة عبد الصبور قوله: "الذي يقرأ القصيدة يجد أن البيت الأول يتكرر في آخر المقطع الأول من القصيدة ، ويتكرر مع ما يليهِ مرتين ، فيأتيان في وسط القصيدة مرة ، ثم تختتم بها القصيدة في غايتها ؛ ومن هنا ندرك أن تسلسل الاحداث في القصيدة تسلسل شعوري وليس تسلسلاً منطقياً زمنياً.

وتأخذ هذهِ الجملة المكررة (وأتى نعي أبي هذا الصباح) مساحة من التركيز الدلالي بسبب تكرارها ، والإتيان بها في صدر القصيدة مسبوقة بالواو العاطفة يجعل القارئ يشعر من أول لحظة أن هذا الحدث هو البؤرة الضوئية في القصيدة ؛إذ تجتمع الأحداث كلها حوله، وتأتي من منابع مختلفة لتصب فيهِ ، إن

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN–2536–0027

المعطوف عليه هنا في هذهِ القصيدة ليس مضمراً ، ولكنه موجود في القصيدة ، غير أن هذا الحدث الملم أربك ترتيب الأشياء ، فأتى المعطوف أولاً ثم توالت المعطوفات عليها"[83].

فالتكرار بهذا الشكل يسهم بقوة في تفجير إحساس ثقيل بالحزن والكآبة ذلك الإحساس الذي يخيم على جو التجربة الشعرية ، ويسري في كل اجزائها من البداية إلى النهاية. ولعل اتساع هذا الجرح كان وراء استعانة الشاعر بوسيلة طباعية هي (النقط) إعلاناً عن هذا الاتساع وامتدادهُ إلى حيث يكون الإحساس بالمأساة قائماً مؤثراً[84].

وبذلك يخلص الدكتور شفيع السيد القول: هكذا يتخذ التكرار على أيدي شعراء التفعيلة أنماطاً متعددة ، وتزداد دلالاتها تنوعاً وثراء كما تشهد الأمثلة السابقة ، على أن هذهِ الأمثلة لا تعبر عن كل أنماط التكرار التي استحدثتها قرائح الشعراء المعاصرين ، فهي لا تعد أن تكون نماذج فحسب لإبداعهم في هذا الأسلوب وثمة أنماط أخرى ... فحركة الإبداع الشعري في تدفق مستمر[85].

إنَّ نظرة الدكتور شفيع السيد لهذا الأسلوب نظرة تقويمية قائمة على الجمع بين التراث والمعاصرة، أي إن تطبيق هذا الأسلوب على أجناس حديثة، هي دراسة تنم عن وعي وطول تأمل, أسهمت في إحياء طرائق التفكير البلاغي الذي به حاجة الى تطوير . والله الموفق .

خاتمة البحث:

أثمر البحث نتائج عدة توصلَّ إليها الباحث منها :

1- وضع د. شفيع السيد تعريفاً (للتكرار), قال التكرار الذي أعنيه " إعادة ذكر كلمة , أو عبارة , أو عدة جمل بلفظها ومعناها في موضع آخر, أو مواضع متعددة من نص أدبي واحد".
2- تحدث د. شفيع السيد عن أسلوب التكرار عند البلاغيون والنقاد القدامى . وكانت رؤيتهُ تقليدية .
3- أضاف د. شفيع السيد نوع من التكرار أسماهُ بـ (التكرار المنقوص) " وهو الذي يعتري العبارة المكررة فيهِ شيء من التغيير في بنائها أو بعض مفرداتها , وهذا النمط ورد في القرآن الكريم لكنّ البلاغيون لم يتنبهوا إليهِ .
4- وصف د. شفيع السيد لوناً من التكرار المنتظم الذي تتكرر فيهِ عبارة أو كلمة في جميع أبيات أو مقاطع القصيدة بـ (اللازمة) , واستشهد لها بأمثلة معاصرة مختارة وهو اختيار موفق الغاية منهُ إخراج إحياء الدرس البلاغي وإخراجهُ من حالة الركود وهي محاولة تُحسب لهُ .
5- سمى د. شفيع السيد نوع آخر من التكرار يُعرف بـ (التكرار المختلط) أي (تكرار المقدمة في الخاتمة) , فالشاعر لا يعيد سطور المقدمة بنصها , وإنما يلعب بها لعباً فنياً فيقدم ويؤخر كما هو واضح في القصيدة التي وظفها للشاعر بدر شاكر السياب (نهاية) وغيرها . وهي رؤية تجديدية .
6- إن اختيارات الدكتور شفيع السيد لمظاهر الاستدلال البلاغي ولاسيما المرتبط بالتكرار ذات وعي واضح وفاعلية وأصالة .

الهوامش :

(1) لسان العرب , ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي , أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت 711ه), باب (كر) : 135/5 .
(2) يُنظر : النَّظمُ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية , د. شفيع السيد , دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة – مصر,2002م , ص:125.

(3) معجم النقد العربي القديم , د. احمد مطلوب , دار الشؤون الثقافية , ط :1 , 1989م , ص : 370/2.
(4) سورة الكافرون : 2-5 .
(5) سورة الرحمن : 13.
(6) تأويل مشكل القرآن, ابن قتيبة الدينوري (ت276ه) , شرحهُ ونشرهُ السيد أحمد صقر د.ت, ص : 335 , ويُنظر : النَّظمْ وبناء السلوب في البلاغة العربية :125-126.
(7) المصدر نفسه : 335 , ويُنظر : المصدر نفسه : 127.
(8) يُنظر: أسرار التكرار في القرآن = البرهان في توجيه متشابه القرآن , محمد بن حمزة بن نصر , أبو القاسم برهان الدين الكرماني , يعرف بتاج القراء (ت 505هـ) , تحقيق : عبد القادر أحمد عطا , مراجعه وتعليق : أحمد عبد التواب عوض , دار الفضيلة , ص: 231.
(9) سورة الرحمن : 35.
(10) سورة الرحمن :43-44.
(11) يُنظر : النَّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية : 127.
(12) يُنظر : أمالي المرتضى (غرور الفوائد ودرر القلائد) , الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت 355هـ) , تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم , دار إحياء الكتب العربية , عيسى البابي الحلبي وشركاؤه , ط:1 , 1373هـ - 1954م , ص: 127 .
(13) يُنظر : الفروق في اللغة , أبو هلال العسكري , تحقيق: لجنة احياء التراث في دار الأفاق العالمية , منشورات دار الأفاق الجديدة , بيروت ,ط :4 , 1400ه-1980م, ص: 30.
(14) يُنظر : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر , ضياء الدين بن الأثير , نصر الله بن محمد (ت 637هـ) , تحقيق أحمد الحوفي و بدوي طبانة , دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع , الفجالة- القاهرة , ص :3/3 .
(15) يُنظر : تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن , لأبن أبي الأصبع المصري (ت 654ه) , تحقيق : د. حنفي محمد شرف , ويشرف على اصدارها : محمد توفيق عويضة , أحياء التراث الأسلامي , ص: 375, و البرهان في أعجاز القرآن أو بديع القرآن , ابن ابي الأصبع المصري (ت 654ه) , تحقيق : د. أحمد مطلوب و د. خديجة الحديثي , منشورات المجمع العلمي , 1426ه – 2006م , ص: 210.
(16) ديوان المهلهل بن ربيعة , شرح وتقديم : طلال حرب , الدار العالمية , د.ت, د.ط , ص: 40.
(17) ديوان الحارث بن عباد , جمعهُ وحققهُ أنس عبد الوهاب أبو هلال , أبو ظبي , هيئة أبو ظبي للتراث , المجمع الثقافي , ط:1, 2008م, ص: 128.
(18) يُنظر : النَّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية : 127-128.
(19) الصناعتين : الكتابة والشعر , أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395ه), تحقيق : محمد علي البجاوي ومحمد ابو الفضل إبراهيم ,
(20) يُنظر : بيان إعجاز القرآن (ثلاث رسائل في اعجاز القرآن) , أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت 388ه) , تحقيق :محمد خلف الله , د. محمد زغلول سلام , دار المعارف بمصر , ط:3, 1976م , ص: 52 .

(21) العمـدة في محاسـن الشعر وآدابه , ابو علي الحسن بن رشيق القيروانـي الأزدي (ت 463ه) , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , دار الجيل , الطبعة الخامسة , 1981م , ص:73/2 , ويُنظر : كتابا د. شفيع السيد (النِّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية :182 , والبحث البلاغي عند العرب :172- 173).

(22) يُنظر : جماليات التكرار في الشعر السوري المعاصر (دراسة تأسيسية في شعرية التكرار) , د. عصام شرتح – دار آمنة للنشر والتوزيع , الأردن – عمان , 2019م , ص: 20-21.

(23) العمدة : 74/2-75 , ويُنظر : كتابا د. شفيع السيد (النِّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية : 128-129 , والبحث البلاغي عند العرب : 173-174).

(24) ديوان امرئ القيس, اعتنى بهِ عبد الرحمن المصطاوي , دار المعرفة – بيروت , ط:2 ,2004م , ص : 135.

(25) ينظر: البحث البلاغي عند العرب (تأصيل وتقييم) , د. شفيع السيد – كلية دار العلوم / جامعة القاهرة , دار الفكر العربي – القاهرة , 1408ه – 1987م , ص : 174 .

(26) العمدة : 74/2 – 77 , ويُنظر : كتابا د. شفيع السيد (النَّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية : 130, و البحث البلاغي عند العرب : 174) .

(27) ديوان ابن الزيات , شرح وتحقيق : د. جميل سعيد , المجمع الثقافي , 1990م , ص: 219 .

(28) يُنظر : العمدة : 2/ 77 .

(29) يُنظر : النَّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية : 130- 131.

(30) يُنظر : جماليات التكرار في الشعر السوري :23 .

(31) يُنظر : كتابا د. شفيع السيد (النَّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية : 131 , و البحث البلاغي عند العرب : 217) .

(32) ديوان امرئ القيس :15.

(33) يُنظر : العمدة : 2/ 77- 78 .

(34) يُنظر : كتابا د. شفيع السيد (النِّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية : 132, والبحث البلاغي عند العرب :175- 176) .

(35) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة, عبد المتعال الصعيدي (ت 1391ه) الطبعة السابعة عشر , 1426ه-2005م , مكتبة الآداب :349/2 , ويُنظر : كتابا د. شفيع السيد (النِّظمْ وبناء الأسلوب :132 , والبحث البلاغي : 175- 176) .

(36) سورة غافر : 38- 39 .

(37) يُنظر : البحث البلاغي عند العرب : 176.

(38) سورة النحل : 119.

(39) يُنظر : كتابا د. شفيع السيد (النِّظمْ وبناء الأسلوب:134, والبحث البلاغي: 177) .

(40) يُنظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ,السيد الهاشمي , تحقيق : أحمد التونجي , مؤسسة المعارف- بيروت – لبنان ,ص: 249-250 .

(41) يُنظر: كتابا د. شفيع السيد (النِّظمْ وبناء الأسلوب :134 , والبحث البلاغي : 177).

(42) يُنظر : النِّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية :134-135.

(43) سورة البقرة : 136.

(44) سورة غافر : 21.
(45) يُنظر : النِّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية : 136.
(46) ديوان الخنساء, شرحهُ (ثُعلب , أبو العباس , أحمد بن سيار الشيباني النـــحوي (ت 291ه), حققهُ د. أنور أبو سويلم , جامعة مؤتة – دار عمار ,ط : 1 , 1988م, ص :143.
(47) يُنظر: النِّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية : 139- 140.
(48) ذم الهوى , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الجوزي (ت597ه) , تحقيق : مصطفى عبد الواحد , مراجعة : محمد الغزالي , ص:529/1.
(49) يُنظر : كتابا د. شفيع السيد(النِّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية : 140- 141, والبحث البلاغي : 183-185) .
(50) يُنظر: قضايا الشعر المعاصر , نازك الملائكة , منشورات مكتبة النهضة , الطبعة الثالثة – 1967م , ص: 230.
(51) يُنظر : كتابا د. شفيع السيد (النِّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية: 143- والبحث البلاغي عند العرب : 187-188) .
(52) ديوان ابو القاسم الشابي , قدم له وشرحه الأستاذ أحمد حسن بسج , منشورات محمد علي بيضون , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط:4 , 1426ه – 2005م , ص:71.
(53) يُنظر: النَّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية:143.
(54) ديوان محمود حسن إسماعيل , الأعمال الكاملة , الطبعة الأولى , القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب , 2004م , ج:1 , ص: 660-661.
(55) يُنظر : قضايا الشعر المعاصر : 232.
(56) قضايا الشعر المعاصر : 250 , ويُنظر : كتابا د. شفيع السيد (النَّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية :144, والبحث البلاغي : 188-190) .
(57) يُنظر : كتابا د. شفيع السيد (النَّظمْ وبناء الأسلوب :150, والبحث البلاغي :192).
(58) ديوان ميخائيل نعيمة, (همس الجفون) , دار نوفل , بيروت – لبنان , ط:6, 2004م , ص: 71.
(59) يُنظر: كتابا د. شفيع السيد (النَّظمْ وبناء الاسلوب : 145, والبحث البلاغي : 189-190).
(60) النِّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية : 146.
(61) ديوان نازك الملائكة, دار العودة , بيروت – لبنان , 1997م . د.ط, ص : 118/2.
(62) ديوان ايليا أبو ماضي , دار العودة , بيروت –لبنان , ص: 191.
(63) الاتجاه الوجداني في الشعر المعاصر, عبد القادر لقط ,مكتبة الشباب , 1988م , ص:391, ويُنظر: النَّظمْ وبناء السلوب في البلاغة العربية : 148.
(64) يُنظر: التكرار في الشعر الجاهلي (دراسة أسلوبية) , جامعة مؤتة للبحوث والدراسات والعلوم الإنسانية والاجتماعية , موسى ربايعة , المجلد:5 , العدد:1, 1990م, ص : 191.
(65) ديوان بدر شاكر السياب , دار العودة – بيروت – لبنان , ط:2016م, ص : 125.
(66) يُنظر: النَّظمْ وبناء الاسلوب في البلاغة العربية : 152.
(67) يُنظر: المصدر نفسه: 152.
(68) ديوان نازك الملائكة: 139/2.
(69) يُنظر: قضايا الشعر المعاصر : 32 هامش :1 .

(70) يُنظر: كتابا د. شفيع السيد (النِّظمْ وبناء الاسلوب : 156, والبحث البلاغي : 197).
(71) قضايا الشعر المعاصر: 241- 257 , ويُنظر: جماليات التكرار في الشعر السوري المعاصر: 51-52.
(72) يُنظر: قضايا الشعر المعاصر: 253.
(73) التكرار في الدراسات النقدية بين الإحالة والمعاصرة (رسالة), للباحث : فيصل حسان الحولي – جامعة مؤتة , إشراف د. إبراهيم البعول : 2011م , ص: 74.
(74) ديوان نازك الملائكة (شظايا ورماد): 193/2.
(75) يُنظر: النِّظمْ وبناء الأسلوب في البلاغة العربية:157.
(76) ديوان بدر شاكر السياب : 1/ 237-238.
(77) يُنظر: كتابا شفيع السيد(النَّظمْ وبناء الأسلوب: 158-159, والبحث البلاغي:198-199).
(78) الشمعة والمصباح (دراسات وبحوث في الشعر والنقد) , د. عبد الكريم راضي جعفر , دار الشؤون الثقافية العامة, الطبعة الأولى , 2011م, ص:25-26.
(79) البناء الفني في الروية العربية في العراق , د. شجاع مسلم العاني , دار الشؤون الثقافية , 1994م, ص:43.
(80) ديوان بدر شاكر السياب : 341/1.
(81) يُنظر: كتابا د. شفيع السيد(النَّظمْ وبناء الأسلزب:159-160-163 , والبحث البلاغي : 201-202).
(82) ديوان صلاح عبد الصبور, دار العودة – بيروت, الطبعة الأولى , 1972م , ص:23.
(83) ظواهر نحوية في الشعر الحر(دراسة نصية في شعر صلاح عبد الصبور), د. محمد حماسة عبد اللطيف , دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع , 2001م , ص:47.
(84) يُنظر: بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي , د. محمد عبد المطلب , كلية الآداب – جامعة عين الشمس , ط:2, 1995م, دار المعارف , ص : 397.
(85) يُنظر: كتابا د. شفيع السيد(النَّظمْ وبناء الأسلوب:164-165, والبحث البلاغي:204).